Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر ، كما يزيد لتقويمه » [١] ولعل المقصود من « تقويم الشعر » معنى أوسع من إقامة الوزن وتسوية القوافى ، لأن بوسع الشاعر أن يلجأ إلى بديل آخر لا يترتب عليه حذف أو زيادة ، وبوسعه أن يغير البيت كلّه فلا يبقى إلا أنه يقصد إلى ما أتى به قصدًا برغم ما فيه من حذف أو زيادة . إنه يعنى ذلك ويقصده ليجذب اهتمام المستمع إلى هذا اللفظ الذى أتى به فى القافية وقد غيره عما يألفه السامع بزيادة أو بنقص ليؤكد أن لهذا اللفظ فى هذا الموضع غاية وكبير عناية . « فمن ذلك ما يحذفه من القوافى الموقوفة من تخفيف المشدد كقول امرئ القيس أو غيره :

لا وأبيك ابنة العامرىّ لا يدعى القوم أنى أفِرْ

وكقول طرفة :

أصحوت اليوم أم شاقتك هر ومن الحب جنون مستعرْ

فأكثر الإنشاد فى هذا حذف أحد الحرفين ليتشاكل أواخر الأبيات ويكون على وزن واحد ، لأنك إذا قلت : « لا يدعى القوم أنى أفرْ » [٢] صار آخر جزء من البيت « فَعِلْ » [٣] فى وزن العروض لأنه من المتقارب من الضرب الثالث .

---

(١) شرح السيرافى للكتاب : ٢١٥/١ (مخطوط بدار الكتب) .

(٢) أى بدون تشديد الراء .

(٣) أو « فعو » من « فعولن » وهو الضرب المحذوف الذى حذف منه سبب خفيف من آخر التفعيلة – وفى قصيدة طويلة للأعشى بديوانه : ٢٠٥ – ٢١٢ مطلعها :

لعمرك ما طول هذا الزمن على المرء إلا عناء مُعَنْ

بها أحد عشر بيتا تنطبق عليها هذه الظاهرة هى الأبيات : ٣ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٣ . وله قصيدة أخرى مطلعها :

خالط القلب هموم وحزَنْ وادكار بعد ما كان اطمأنْ

بها أحد عشر بيتا تنطبق عليها هذه الظاهرة نفسها .